الأمم المتحدة

المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤

Distr.
GENERAL

A/CONF.172//6/Add.8
26 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

البند ١٠(د) من جدول الأعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: الترابط بين الأخطار التكنولوجية والطبيعية

الدورة التقنية

إضافة

اتجاهات الكوارث في المستقبل وآثارها على السياسة العامة في البلدان النامية

موجز للعرض المقدم من البروفيسور انريكو كواراتتيلي
مركز البحوث المتعلقة بالكوارث، جامعة ديلاوير،
الولايات المتحدة الأمريكية

١- نظرا لأن العالم النامي لا يزال يقوم بعمليتي التصنيع والتحضر، فإنه يواصل تهيئة الظروف لحدوث كوارث أكثر وأسوأ في المستقبل، من شأنها أن تسهم ضمن جملة أمور في زيادة التدهور البيئي واعاقة البرامج الانمائية. ومهما كانت الآثار الايجابية لعمليتي التصنيع والتحضر في نواح معينة، فإنها ستزيد عدد العناصر الأساسية للكوارث المحتملة ودرجات تأثر المجتمعات والسكان المعرضين للخطر.

* A/CONF.172/1.

٢- أسباب الزيادة هي:

(أ) التعجيل بتوسيع نطاق الحوادث والنكبات في المجالين الكيميائي والنووي؛

(ب) الفتوحات التكنولوجية التي تقلل بعض الأخطار ولكنها تجعل بعض التهديدات القديمة أكثر خطورة؛

(ج) أشكال جديدة من الأخطار القديمة والسابقة كحالات الجفاف في المناطق الحضرية؛

(د) ظهور أنواع مبتكرة من التكنولوجيا كالحاسبات الالكترونية والجينات الاحيائية التي تمثل أخطارا جديدة متميزة؛

(هـ) زيادة الأنواع المركبة (مثل الكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى كوارث تكنولوجية)، أو التآزرية للكوارث مما يؤدي إلى عواقب بيئية أخطر.

٣- تحدث زيادة في درجات التأثر للأسباب التالية:

(أ) ستكون للعناصر الأساسية للكوارث الطبيعية والتكنولوجية على حد سواء مجالات أكثر استفحالا للتأثير؛

(ب) سيتأثر عدد أكبر من ذي قبل من الفئات الأضعف من السكان؛

(ج) سيزداد تأثر المناطق المتروبولية، ولن تكون التنظيمات الاجتماعية والتشكيلات الجماعية في المناطق الحضرية مؤهلة من زوايا معينة لمواجهة الكوارث؛

(د) ستكون هناك آثار مأساوية على عدد متزايد من المحليات قد تكون مصادرها بعيدة تماما؛

(هـ) قد يكون لبعض الكوارث في المستقبل احتمالات مأساوية حتى وإن كانت قد لا تسبب أي اصابات أو أضرار كبيرة للممتلكات.

٤- على الرغم من وجود اتجاهات تعويضية قليلة، فإن هاتين المجموعتين من الظروف كفيلتان بحدوث كوارث أكثر عددا وأسوأ نوعا في العقود المقبلة. ومن بين الآثار الرئيسية استفحال التدهور البيئي، بحيث يحدث في بعض الحالات تلوث شبه أبدي لبعض المناطق، ونشوء مشاكل للأجيال المقبلة. وستؤدي الكوارث المتوقعة في المستقبل كذلك إلى الإبطاء في تنفيذ البرامج الانمائية، بل وربما اعتماد ابتكارات تكنولوجية تستأهل الاهتمام بها حتى في غير ذلك. ومع هذا يمكن وضع سياسات واتخاذ خطوات لتقليل وإضعاف بعض الآثار السلبية للكوارث المأساوية المحتملة في المستقبل تشمل ما يلي:

(أ) ملاحظة وقبول الحقيقة التي مؤداها أن جميع الكوارث تعتبر بالضرورة مناسبات اجتماعية يتعين معالجتها أساسا بوسائل يغلب فيها الطابع الاجتماعي على الطابع التكنولوجي؛

(ب) القضاء على التمييز في التخطيط بين الكوارث الطبيعية والكوارث التكنولوجية، والانتقال إلى نهج شامل أو عام لكل الأخطار؛

(ج) إيلاء أولوية لتخفيف آثار الكوارث على الأقل في التخطيط والتطبيق لا تقل عن الأولوية التي تولى للتأهب لحالات الطوارئ والتصدي لها والعلاج؛

(د) إدخال التخطيط للكوارث على نحو أوثق في التخطيط الانمائي أو في عمليات التغيير الاجتماعي للنظام الاجتماعي المعني؛

(هـ) التحقق من نواحي التشابه والاختلاف بين مشاكل الكوارث وغيرها من المشاكل البيئية ومعالجتها معا في الحالات التي توجد فيها أوجه تشابه.

٥- إذا ما اتبعت السياسات والتدابير الصحيحة فإن المستقبل لن يكون صورة متكررة من الماضي، أو ببساطة تكرارا للحاضر.

- - - - -